

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٣/٨/٢٠١٩ الموافق ٢٢ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ

### بَعْضُ مَا يَجْلِبُهُ الْحَجَّاجُ مَعَهُمْ والتَّحذِيرُ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي تُورِّعُهَا الْوَهَابِيَّةُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ مُحَمَّدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا  
وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا  
شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِثِيلَ لَهُ، وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَفِرَّةَ  
أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَصَفِيَّهُ وَحَبِيبَهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى كُلِّ رَسُولٍ  
أَرْسَلَهُ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْقَائِلِ فِي مُحْكَمِ  
التَّنْزِيلِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا نَفْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ  
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾﴾ فَهَنِيئًا لِمَنِ اتَّقَى رَبَّهُ وَالتَّزَمَ بِشَرْعِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَهَنِيئًا لِمَنْ حَجَّ وَعَتَمَرَ وَزَارَ قَبْرَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَنِيئًا لِمَنْ تَمَسَّكَ  
بِنَهْجِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاهْتَدَى بِهِدْيِهِ. وَقَدْ عَلَّمَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أُمَّتَهُ كَثِيرًا مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَنْفَعُهُمْ فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ وَحَضَّهُمْ عَلَى الْعَمَلِ  
بِهَا.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ خُطَبَتُنَا الْيَوْمَ بِإِذْنِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَتَرَكَّزُ عَلَى أَشْيَاءَ يَجْلِبُهَا الْحَجَّاجُ  
عَادَةً مَعَهُمْ كَالسَّوَاكِ وَمَاءِ زَمْزَمَ وَتَمْرِ الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ وَالسُّبْحَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ تِلْكَ الدِّيارِ  
الْعَظِيمَةِ مِنْ مَكَّةَ أُمِّ الْقُرَى وَمِنْ طَيْبَةَ الَّتِي طَابَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَسَبَدَأُ بِالتَّحَدُّثِ عَنِ السِّوَاكِ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السِّوَاكِ  
 مَظْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرَضَاءٌ لِلرَّبِّ<sup>٢</sup> اه وقال أيضًا رُكْعَتَانِ بِسِوَاكِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رُكْعَةً مِنْ غَيْرِ  
 سِوَاكِ<sup>٣</sup> اه والسِّوَاكِ شَرْعًا مَعْنَاهُ اسْتِعْمَالُ عُدْوِدٍ أَوْ نَحْوِهِ فِي الفَمِ لِتَنْظِيفِ الأَسْنَانِ وَأَفْضَلُ مَا  
 يُسْتَعْمَلُ لِذَلِكَ هُوَ خَشَبُ الأَرَاكِ فَيَسُنُّ الإِسْتِيَاكَ عِنْدَ القِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ وَكَذَلِكَ لِلوُضوءِ  
 فَيَسْتَاكُ بَعْدَ غَسْلِ الكَفَّيْنِ كَمَا يُسُنُّ الإِسْتِيَاكَ لِلتَّيْمُمِ وَلِقِرَاءَةِ القُرْآنِ وَلِصُفْرَةِ الأَسْنَانِ  
 وَلِلظُّوْفِ وَعِنْدَ القِيَامِ مِنَ التَّوْمِ، وَيُسُنُّ أَنْ يَسْتَاكَ المُسْلِمُ بِاليَدِ اليُمْنَى وَأَنْ يَبْدَأَ بِالجَانِبِ  
 الأَيْمَنِ مِنْ فَمِهِ وَأَنْ يُمِرَّهُ عَلَى سَقْفِ حَلْقِهِ إِمْرَارًا لَطِيفًا وَأَنْ يَنْوِيَ بِالسِّوَاكِ السَّنَةَ. وَمِنْ  
 فَوَائِدِ السِّوَاكِ أَنَّهُ يُطَهِّرُ الفَمَ وَيُرْضِي الرَّبَّ وَيَشُدُّ اللِّثَةَ وَيُضَاعِفُ الأَجْرَ وَيُبَيِّضُ الأَسْنَانَ  
 وَيُسَاعِدُ عَلَى إِخْرَاجِ الحُرُوفِ مِنْ مَخَارِجِهَا وَيَذَكِّرُ بِالشَّهَادَةِ عِنْدَ المَوْتِ وَمَنْ مَنَّا لَا يَتَمَتَّى  
 أَنْ يَنْطِقَ بِالشَّهَادَةِ عِنْدَ المَوْتِ فَحَافِظُوا إِخْوَةَ الإِيمَانِ عَلَى هَذِهِ السَّنَةِ العَظِيمَةِ.

وَأَمَّا مَاءُ زَمْزَمَ فَيُسْتَحَبُّ شَرْبُهُ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَشْرَبْ مَاءَ زَمْزَمَ عَلَى نِيَّةِ  
 قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَلْيَقُلْ إِذَا شَاءَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنْ نَبِيَّكَ قَالَ مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ اه اللَّهُمَّ  
 إِنِّي أَشْرَبُهُ سَائِلًا عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَيَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يُرِيدُ.  
 وَأَمَّا التَّمْرُ فَإِنَّ لِبَعْضِ أَصْنَافِهِ خُصُوصِيَّةً لَيْسَتْ فِي غَيْرِهِ مِنَ الأَصْنَافِ وَمِنْ ذَلِكَ  
 عَجْوَةُ المَدِينَةِ، فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَصَبَّحَ أَيَّ أَكْلٍ صَبَاحًا كُلَّ  
 يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ سُوءٌ وَلَا سِحْرٌ اه<sup>٤</sup>

وَمِنْ جُمْلَةِ مَا يَحْمِلُهُ الحَاجُّ عِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ حَجِّهِ السُّبْحَةَ وَلَا بَأْسَ بِاسْتِعْمَالِهَا  
 لِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ حَامِلَهَا بِتَسْبِيحِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَمْجِيدِهِ فَإِنَّ بَعْضَ نِسَاءِ  
 الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَضَعَتْ أَمَامَهَا أَرْبَعَةَ عَآلَافٍ مِنْ نَوَى التَّمْرِ لِتَسْبِيحِهَا  
 فَرَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُنَكِرْ عَلَيْهَا فَمِنْ هُنَا فَهَمَّ العُلَمَاءُ أَنَّ التَّسْبِيحَ  
 بِالسُّبْحَةِ جَائِزٌ لَيْسَ حَرَامًا وَلَكِنَّ الذِّكْرَ بَعْدَ الأَنَامِلِ وَعَقْدِهَا أَفْضَلُ فَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّفْدِيسِ وَعَقْدِنَ عَلَيْهِنَّ الأَنَامِلَ فَإِنَّهُنَّ  
 مَسْئُولَاتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ اه<sup>٥</sup> أَيَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْعَلُ فِيهَا التُّطُقَ يَوْمَ القِيَامَةِ فَتَشْهَدُ عَلَى  
 أَصْحَابِهَا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ مَعَ العَدِّ عَلَى الأَنَامِلِ، وَقَدْ حَصَلَ فِي

<sup>٢</sup> رواه البخاري.

<sup>٣</sup> رواه ابن ماجه.

<sup>٤</sup> رواه ابن ماجه.

<sup>٥</sup> رواه البخاري.

<sup>٦</sup> رواه الترمذي.

الدُّنْيَا مَا يَشْهَدُ لِهَذَا وَهُوَ أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيَّ وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ الزَّاهِدِينَ مَرَّةً كَانَتْ يُسْبِحُ بِالسُّبْحَةِ ثُمَّ نَامَ فَصَارَتِ السُّبْحَةُ تَدُورُ فِي يَدِهِ وَهُوَ نَائِمٌ وَتَقُولُ سُبْحَانَكَ يَا مُنِيتَ الثَّبَاتِ وَيَا دَائِمَ الثَّبَاتِ، وَمَعْنَى دَائِمِ الثَّبَاتِ أَيِ الَّذِي وُجُودُهُ لَا نِهَايَةَ لَهُ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَنَادَى زَوْجَتَهُ يَا أُمَّ مُسْلِمِ تَعَالَى انْظُرِي إِلَى أَعْجَبِ الْأَعْجَبِ فَلَمَّا جَاءَتْ وَرَأَتْ السُّبْحَةَ تَدُورُ وَتَدْكُرُ سَكَتَتِ السُّبْحَةُ، فَهَذَا حَصَلَ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ شَاهِدٌ لِمَا يَحْصُلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نُطْقِ الْأَنَامِلِ لِأَصْحَابِهَا.

كَمَا نَذَّرَكُمْ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ بِالطَّلَبِ مِنَ الْحُجَّاجِ الْقَادِمِينَ بِأَنْ يَسْتَغْفِرُوا لَكُمْ.  
فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحَاجِّ وَلِمَنْ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ اه٧  
هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ

### الخطبة الثانية:

#### التَّحْذِيرُ مِنْ كُتُبِ الْوَهَابِيَّةِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَكَسْتَعِينُهُ وَكَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى كُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ، أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْقَائِلِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ۝﴾<sup>٨</sup> فَعِلْمُ الدِّينِ حَيَاةُ الْإِسْلَامِ فَوَجِبَ الْإِهْتِمَامُ بِهِ تَعَلُّمًا وَتَعْلِيمًا، تَعَلُّمًا مِنَ الثَّقَاتِ مِنَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَلَيْسَ بِمَجَرَّدِ الْمُطَالَعَةِ فِي الْكُتُبِ، فَكَمْ وَكَمْ مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ لَمْ يَتَلَقَّوْا الْعِلْمَ مِنْ أَفْوَاهِ الْعُلَمَاءِ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّ الْكُتُبَ تَهْدِي لِإِدْرَاكِ الْعُلُومِ مِنْ غَيْرِ شَيْخٍ وَمِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ مَا يَحْوِي ضَلَالَاتٍ بِأَنْوَاعِهَا كَالْكُتُبِ الَّتِي تُوزَعُ عَلَى حُجَّاجِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، تِلْكَ الْكُتُبَاتُ الصَّغِيرَةُ الْمَلَوْتَةُ الْمُزْخَرَفَةُ الَّتِي مِلَّتْ بِالْعَقَائِدِ الْفَاسِدَةِ مِنْ عَقَائِدِ الْمُشَبَّهَةِ الْمَجَسِّمَةِ وَنِفَاةِ التَّوَسُّلِ، فَأَمَّا الْمُشَبَّهَةُ فَهِيَ الَّذِينَ يُشَبَّهُونَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ وَأَمَّا الْمَجَسِّمَةُ فَهِيَ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَنِ اللَّهِ إِنَّهُ جِسْمٌ وَأَمَّا نِفَاةُ التَّوَسُّلِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ وَيُكْفِرُونَ الْمُسْلِمَ الَّذِي يَقُولُ يَا مُحَمَّدٌ أَوْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَاحْذَرُوا مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ

<sup>٧</sup> رواه البيهقي.

<sup>٨</sup> سورة طه.

وَلَا تَقْرَءُوا فِيهَا وَحَدِّرُوا مِنْهَا مَنْ جَلَبَهَا وَشَجَعُوهُ عَلَىٰ إِعْطَائِكُمْ إِيَّاهَا لِتُثْلِفُوهَا وَاجْلِبُوا لَهُ  
بَدَلَهَا كَتَيْبِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ الَّذِي يُورَعُ فِي جَمْعِيَةِ الْمَشَارِيعِ الْحَيْرِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.  
اللَّهُمَّ احْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ عِصْمَةً أَمَرْنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

Mes frères de foi, le sujet de notre discours aujourd'hui, par la volonté de *Allah* le Seigneur des mondes, concerne les choses que les pèlerins rapportent habituellement avec eux à leur retour, comme les *siwak*, l'eau de *Zamzam*, les dattes de Médine l'Illuminée, les *soubhah* et autres choses encore, de ces villes éminentes, à savoir la Mecque, 'Oummou l-Qoura, la Mère de toutes les villes, et Médine, *Taybah*, qui s'est embaumée grâce au Messager de *Allah* ﷺ.

Nous commencerons par parler du *siwak*. À ce sujet, le Prophète ﷺ a dit : [rapporté par *Al-Boukhariyy*] ce qui signifie : « **Le siwak est une purification pour la bouche et une cause pour obtenir l'agrément du Seigneur** ». Il a dit aussi : [rapporté par *Ibnou Majah*] ce qui signifie : « **Deux rak^ah [effectuées] en ayant passé le siwak valent mieux que soixante-dix rak^ah sans siwak.** »

Parmi les bienfaits du *siwak*, on peut citer qu'il purifie la bouche, qu'il fait gagner l'agrément du Seigneur, qu'il fortifie les gencives, qu'il multiplie les récompenses, qu'il blanchit les dents, qu'il aide à prononcer correctement les lettres de leurs points de prononciation et qu'il rappellera de prononcer les deux témoignages au moment de la mort. Qui parmi nous ne souhaite pas prononcer les deux témoignages au moment de la mort ? Alors, mes frères de foi, persévérez à suivre cette *sounnah* éminente !

Quant à l'eau de *Zamzam*, il est recommandé d'en boire et celui qui a une affaire qu'il désire voir aboutir, qu'il boive de l'eau de *Zamzam* avec l'intention de voir son affaire se régler. S'il veut, qu'il dise : [rapporté par *Ibnou Majah*] ce qui signifie : *Ô Allah, il m'est parvenu que Ton prophète a dit* : « **L'eau de *Zamzam* est utile pour ce pour quoi elle est bue** » Fin du *hadith*

Pour ce qui est des dattes, certaines variétés ont des particularités qui ne sont pas dans d'autres, notamment la variété *ajwah* de Médine. Le Messager de *Allah* ﷺ a dit : [rapporté par *Al-Boukhariyy*] ce qui signifie : « **Celui qui prend au matin sept dattes de la variété *ajwah* de Médine qui poussent entre les deux étendues de pierres noires délimitant la ville, aucun poison et aucune sorcellerie ne lui nuira ce jour-là.** »

Parmi les choses que le pèlerin rapporte aussi avec lui, il y a les *soubhah*, les chapelets. Il n'y a pas de mal à utiliser une *soubhah* pour le *dhikr* de *Allah* car elle rappelle à celui qui la porte de faire le *tasbih* et la glorification de *Allah* *azza wajall*. La preuve en est qu'une des épouses du Prophète ﷺ avait mis devant elle quatre mille noyaux de dattes pour faire le *tasbih* avec. Le Prophète ﷺ l'avait vue mais ne l'avait pas blâmée. De ce fait, les savants ont dit que faire le *tasbih* avec une *soubhah* est permis et que ce n'est pas *haram*. Toutefois, il reste préférable de faire le *tasbih* en comptant avec ses phalanges car le Prophète ﷺ a dit : [rapporté par *At-Tirmidhiyy*] ce qui signifie : « **Attachez-vous à faire le *tasbih*, le *tahlil*, le *taqdis* et faites-le en comptant avec vos phalanges, car elles seront interrogées et il leur sera demandé de parler.** » Fin du *hadith*.

Cela signifie que *Allah* créera une prononciation dans ces phalanges et qu'elles témoigneront de ce que faisait la personne comme *dhikr* de *Allah* en comptant avec.

Nous vous rappelons aussi de demander aux pèlerins de retour de leur *hajj* d'invoquer *Allah* qu'Il vous pardonne. Le Prophète ﷺ a dit en effet : [rapporté par *Al-Bayhaqiyy*] ce qui signifie : « **Ô Allah, accorde le pardon au pèlerin ainsi qu'à celui en faveur de qui le pèlerin demande le pardon.** »

Ô croyants, je vous recommande ainsi qu'à moi-même de faire preuve de piété à l'égard de *Allah*, *Al-^Aliyy Al-^Adhim*. *Allah ta^ala* dit :

(وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)

[*sourat Taha / 114*] (*waqoul rabbi zidni ^ilma*) ce qui signifie : « **Et dis : ô mon Seigneur, accorde-moi plus de science.** »

En effet, la science de la religion, c'est la vie de l'Islam. Il est donc un devoir de s'occuper à l'apprendre et à l'enseigner aux autres. Par ailleurs, son apprentissage se fait en prenant cette connaissance des gens de confiance et de connaissance et non pas par la simple lecture dans les livres. En effet, combien et combien de gens n'ayant pas pris la science de la bouche des savants, se sont égarés et ont égaré à leur tour d'autres personnes car ils pensaient à tort que les livres mènent à l'acquisition des connaissances sans avoir besoin d'un *chaykh*. De plus, il y a dans certains de ces livres des égarements de toutes sortes, en particulier les livres qui sont distribués aux pèlerins de la Mosquée de la Mecque honorée, ces livrets décorés et colorés, emplis des mauvaises croyances des *mouhabbihah moujassimah*, eux qui renient le *tawassoul*. Les *mouhabbihah* sont les gens qui considèrent que *Allah* aurait une ressemblance avec Ses créatures ; les *moujassimah* sont les gens qui croient que *Allah* serait un corps. Quant à ceux qui renient le *tawassoul* par le Messager, ce sont les gens qui interdisent de demander l'aide à *Allah* en évoquant le nom du Messager de *Allah* après sa mort, et qui déclarent mécréant tout croyant qui dirait (*Ya Mouhammad*) « Ô *Mouhammad* » ou bien (*ya raçoula l-Lah*) « Ô *Messenger de Allah*. » Méfiez-vous de ces livres et ne les lisez pas. Mettez en garde ceux qui les rapportent avec eux et encouragez-les à vous les remettre afin de les détruire. Donnez-leur plutôt le petit livre sur le *hajj* et la *^oumrah* qui est distribué au sein de l'Association des Projets de Bienfaisance Islamiques en France.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>١</sup> أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾<sup>٢</sup> يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ

<sup>١</sup> سُورَةُ الْأَحْزَابِ

شَدِيدٌ ﴿٢﴾ ١. اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي  
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ  
اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَافِنَا رَوْعَاتِنَا وَكَفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ  
اللَّهِ الْهَرَرِيِّ رَحْمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ  
ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ  
الْعَظِيمَ يُثَبِّتْكُمْ وَاشْكُرُواهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ يُغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُواهُ يُجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ  
مُخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.